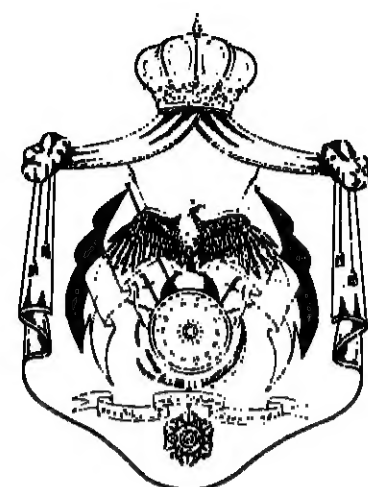


مكتبة أحمد الصلح

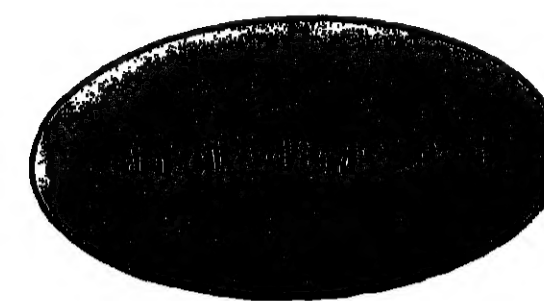


الأردن الرسمية

للمملكة الأردنية الهاشمية

عمان: الخميس ١١ ذو القعدة سنة ١٤١٧ هـ. الموافق ٢٠ آذار سنة ١٩٩٧ م.

عدد ممتاز: ٤١٩٣



توزع من قبل وزارة المالية

طبعت في المطابع العسكرية



عدد ممتاز

مراسيم تأليف

وزارة دولة الدكتور عبدالسلام المجالي

هكذا صنع الأصل

نص استقالة دولة السيد عبدالكريم الكباريتي

الاغلى مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى
حفظه الله ورعاه.

عندما شرفني جلالكم ، بتكليفى بتشكيل الحكومة اوائل السنة
الماضية ، تملكنى احساس غامر بالزهو والرضى ذلك اننى ادركت
وتيقنت باننى قد حققت اقصى طموحاتى واغلى امنياتى ، ليس كونى
اصبحت رئيسا" للحكومة بل لاننى نلت شرف ثقتكم المطلقة وتكريم
جلالكم الاسمى فى اختيارى حافظا" لعهدكم ، منفذا" لنهجكم ، امينا" على
سر الدولة واهلا" لتحمل المسؤولية الوطنية معكم والى جانبكم ان
سبيلي ليس سوى العمل والبناء والاصلاح والامساك بالمستقبل الواعد
والاعتماد على الذات وانفاذ روح رسالتكم فى احقاق الحق وتحقيق
العدالة والنزاهة والمساواة فى اطار الديمقراطية المسؤولة....

ولقد حملت الامانة ، مع زملائي اعضاء الحكومة ، حملناها كما
اردتنا ان نكون ، لم نبال بانفسنا فى هناء كانت او بلاء ولم نهتم بغير

هكذا هم الأصل

الحق ، واعلاء رايكم ، وتحقيق رضاكم ونحمد الله ان ما تحقق لنا من نجاح او فلاح كانا بتوجيهات جلالكم ورضاكم.

اما ما اعترضنا من عثرات ومشكلات فقد كانت بفعل اجتهادي وتقديري وعلمي لوحدي..... ولحمد الله انني بررت بالقسم امامكم ، فلن تجد لي باذن الله الا الحق في القول والفعل ، ولقد حفظت العهد بانكم مرجعيتي ولا احد غير جلالكم....

ولم اهادن او اساوّم في التزامي بقسم الولاء في خدمتكم.... فخاضت الحكومة بدعمكم غير المسبوق معارك عنيفة وحادة نقلتنا الى مشارف المخاطرة كان ذلك على مسيرة التصحيح والاصلاح ومحاربة كافة اشكال الفساد ايا كانت مكانه او مصادره ، ولقد وضعتني ذلك في موقف العداء لتيار صغير عنيد واسمعي ما لم اسمع في حياتي تنديداً وتعريضاً... ولم ولن اساوّم او اهادن وظل سبيلي الحوار والوضوح والصدق..... والجرأة معتمداً على دعمك وعلى قناعاتي الذاتية وكنت دوماً معتمداً ، واثقاً ان المداينة والاسترضاء ليسا طريقاً الى عقول الاردنيين..... فالطريق هي الصراحة والمحاورة معتمداً على حاستهم في ادراك الصدق وتمييزه. ونجحنا كفريق حكومي مع زملائنا النواب والاعيان فتقدمنا على المشاكل بالحل وليس بالهروب منها ، كل

ذلك تم بالحوار والصراحة والمواجهة التي ما تحولت يوماً الى مجابهة.... فنزلنا جميعاً الى ارض الواقع والى ساحة الحوار بعيداً عن التعميمات ، والشعارات ، وتوسعت المدارك ، وتفتحت الآفاق ، وتسرب ضغط المشاعر ونجحت الديمقراطية التي اعطيت ورعيت ، وان ظلت فئة متمترسة في كهوف العقل المغلق عن قصد.... والمنغلق على خطأ.....

ولا ضير في ذلك ليس هذا شأن كل ديمقراطيات العالم . ربما يا سيدي كنت افترقت في بعض الاحيان حنكة السياسة ولكنني لم افترق الصدق والجرأة ، واخترت القول والفعل دونما خوف فالخوف لم اعرفه بعد ، ولن اعرفه من بعد فاننا سناظل تلميذاً في جامعة الحسين القومية والاسلامية وهكذا كان كل زملائي واخواني في مجلس الوزراء... تصدينا لمشاكل كثيرة وظلت هناك مشاكل اكثر واكثر تحتاج للتصدي.... ولقد اردنا ان يدرك كل مواطن ابعاد هذه المشاكل ودوره في التصدي لها بالحل، و اردنا ان يتخلى الجميع عن سلبية عدم الاخساس بها او النظر اليها من الخارج وكانت مشاكل خارجية وكانت الاستجابة من الاغلبية رائعة وملزمة..... ولكن الامر ليس باليسير ، وان كنت لا اريد التهويل ، فانني لا اريد التهوين من حجم المشاكل والتحديات التي تنتظر بلدنا ، مع الثقة بان هذا البلد ومواطنيه اياً كانت مواقعهم هم في

قمة المسؤولية الوطنية ، في الاستجابة للتحديات بالصبر والعمل والتخطيط والتفويض الامين، وتظل هناك مرة اخرى يا سيدي القلة القليلة التي لا تفكر الا في ذاتها وفي مصالحها ، وانتظار مثل هذه القلة لتتسجم مع النهج ومع الاغلبية قد يطول ، وربما ان الترقب والانتظار قد يدفعها للتناول وامر معالجتها حساس معقد التناول ...

لكن الصورة يا سيدي زاهية ومشرفة ، فطالما تزامنت الصعاب والتحديات مع مسيرة هذا البلد الصابر الصادق.

ولقد تمكنتم جلالتم بعقريّة ريادة المستقبل ان تعلي الصروح وتعيد بناء اعمدة العمارة الوطنية كلما اصابها وهن عبر التجدد والتغيير والنهوض....

وختاماً يا سيدي لقد جهدت لان اعمل مع الجميع دون استثناء في اطار مرجعيتي الواحدة تجاه جلالتم ، وبطبيعة الاحوال لم يتحقق الكمال وظلت هناك جهات واعتبارات كثيرة مثار حوار مع نفسي لم اعرف ان اتعامل معها مما اضطرني احياناً للانتقال من موقع الفعل الى موقف رد الفعل والتمترس الذي لا احب . فاتعبنى ذلك وقد من (حيلي) وان لم يهد من عزمي فـ في الولاء والانتماء والتمسك في النهج الذي

رسمت لي ... ولل فريق الحكومي الذي عمل معي والذي اتسم باعلى درجات الالتزام والاداء الرفيع .

ولما كانت المرحلة القادمة ، مرحلة اعداد للانتخابات ومواجهة للجديد من التحديات والتعامل مع المتغيرات فاني اجد من الواجب ان اتشرف بالتقدم لجلالة سيدنا في ان ينظر في امر التجديد والتغيير بما يعود على هذا البلد بالخير والفلاح ولذا فاني اضع استقالة حكومتي بين يديكم وسأظل دوماً فدى عينيك .

اترك ورصيدي تقّتم وادع على العهد معكم خادماً مخلصاً لعرشكم .

عبد الكريم الكباريتي

عمان في ١٠ ذو القعدة ١٤١٧ هجرية

الموافق ١٩ اذار ١٩٩٧ ميلادية

هكذا منذ البدء

نص الرسالة الملكية السامية بالموافقة على استقالة الوزارة
عزيزنا دولة الأخ السيد عبدالكريم الكباريتي حفظه الله

تحية عربية هاشمية وبعد ،

فقد تلقيت رسالة استقالة دولتكم وحكومتني التي رأستم ، حيث
قدمتموها على أبواب مرحلة الإعداد للانتخابات ، ومواجهة الجديد
القديم من التحديات والتعامل مع المتغيرات ، بما يعود على الوطن بالخير
والفلاح وهي مرحلة تتطلب ، دون أدنى شك ، التجديد والتغيير .

وبناء عليه فإنني أقبل استقالة الحكومة . وإنني إذ أقبل استقالة
الحكومة برئاستك لأوجه الشكر والتقدير لأعضائها على كل ما قدموه
وأعطوه خدمة للاردن والاردنيين ، من شتى الأصول والمناصب المكونة
لأسرته الواحدة العزيرة الغالية ، واجباً أديتموه تجاه ثقة محضتكم اياها
بمجموعة من شباب الوطن وبدعم كامل ، ودعم عز نظيره في مواجهة
العواصف والأنواء طالما سرتهم على الطريق الواضح المعالم البين الأهداف .

أما وقد أشرت في رسالتك الى المرجعية الواحدة التي استقيت منها
القدرة على العمل والعطاء ، فإنها هي هي بما تمثله هذه القيادة الهاشمية
الواحدة من منطلق ادراكها لمسؤولياتها الجسام ، سواء تمثلت بشخصي
وبما أعتز بها مدى الحياة من حيث انتمائي وأصلي وأبوتي بعدما مر من
العمر ، لكل الاردنيين دون استثناء ، أو بما كنت قد كلفت به أخي وولي

عهدي وقرة عيني لسنين خلت ، لتابعة ومساندة كل الجهود في مجالات
مختلفة للعاملين البناء ، وبخاصة في المجال الاقتصادي وبفلس المرجعية
واليها .

لقد كانت البدايات يا دولة الاخ مبشرة واعدة ، وأنا أعرف ماذا
تعني المسؤولية لمن يتحملها خلصاً شجاعاً ، وأعرف آثارها على المسؤول
والأمواج تحيط به من كل جانب ، فإن أتعبته اختلطت عليه الاتجاهات
نحو بر السلامة والانجاز .

وقد رأيت ولمست تأثير ذلك عليك وعلى الحكومة ، وكنت
وحتى ايام قليلة خلت ، مقبلاً على التغيير والتجديد الذي تفرضه المرحلة
في حياتنا الديمقراطية ، وكان اسمك في الطليعة من أسماء المرشحين لحمل
المسؤولية في المرحلة القادمة ، وكان السؤال هل أنت في الوضع الذي
يمكنك فيه الاستمرار والاندفاع في الخدمة ، وهل أنت نفس الشاب الذي
اخترته لرئاسة الحكومة دون غيره في المرحلة السابقة ؟؟؟ .

أما معدنك فلا أشك بأنه معدن نقي صاف ، وأما تجارب الأيام
الصعبة ومعاناتها فقد وجدتها قد أخذت منك الكثير ، فاخترت في
مواجهة عنفها التركيز على صورة الرئيس الإعلامية في كل مشكلة
وقضية ، وعذرك عندي أنك متعب مرهق الى حد ترك الأساسيات التي

هكذا من الصعب

من أجل معالجتها اختزلت اصلاً ، وهي إعادة بناء جهاز الدولة على أساس الكفاءة والقدرة والعمل الصادق الذي ينفع الناس ويمكث في الأرض . وتذكر يا دولة الأخ اصطحابي اياك لمدينة الحسين الطيبة حيث شاهدنا الطفلة التي تم انقاذ حياتها هناك من طول سوء الرعاية الصحية ، وهي في عمر الورود خائفة في فراشها من أي انسان يقترب منها لما عانته من سوء الرعاية الانسانية ، خلال مرضها الطويل الذي لم يشخص حتى كادت تقضي ، وبمداخلة مباشرة مني عند سماعي بحالتها ، أما لماذا اصطحبتك معي الى فراشها فأملأ مني بمعالجتك السريعة الفورية لكل أسباب معاناة اليتامى والأبرياء من ابنائي وبناتي ، ابناء وبنات الاردن الذين قست عليهم الحياة ، حتى احتاجوا رعاية الدولة في مؤسساتها التي منها تلك التي حملت اسمي ومنها جاء (الاسم) مؤسسة الحسين الاجتماعية . وعندما لم يحدث شيء اصطحبتك معي لزيارة المؤسسة ، حيث جلنا في أقسامها وعشنا معاناة الأطفال فيها وشاهدنا شيقاً مما شاهده الناس جميعاً على شاشات التلفاز فيما بعد ، وأرسلت لك برسالة لتحويل قصر الهاشمية لغرض انساني لجعل القصر بيتاً للراعم البريعة ، في غياب ادنى حدود الرعاية لهم ، ليفدوا قصرأ باسمه ومضمونه ، تتعالى فيه كما هو حاصل الآن ضحكات الأطفال وهم ينالون لأول مرة الرعاية التي هي من حقهم علينا جميعاً ، بدلا من أن يكون دار ضيافة للدولة غفلت عن مسؤولياتها تجاههم ، بما لا يشرف أحداً .

أما الوزير المسؤول فقد اشرت الى انه حتما من شباب الوطن الذين عرفت في قواتنا المسلحة وتوسعت فيه ابدأ الخير ، وهو اقصى ما أمكنني وصفه به ، حيث ان المشكلة المأساة لم تبدأ به وإنما هي نتاج تراكمات أعوام وحقب من اللامسؤولية الادارية والبيروقراطية والتزهل الذي يعاني منه جهاز الدولة كاملاً . ان أكثر ما آلني هو تصديقك للدفاع عن الوضع المساوي لمؤسسات رعاية الأطفال وأداء الوزير ، بل وتصديده هو ايضا للدفاع عن إنجازاته التي لم تغير في صورة ما رأيت أنت وأنا والناس جميعاً ، والى مساء أمس حيث التقيتك وشرحت لك أسباب جنوحني الى التغيير الذي يشملك ، وكم صعقت لردك بأن منظر وزيرك الباكي أمامك أثر فيك أكثر مما أثر منظر الأطفال ومعاناتهم على خلفية خدمته السابقة ، سأمحك الله وسامحه .

انني لم أعتد توجيه هكذا رسائل الى رؤساء حكوماتي لدى استقلالهم ، ولكن إطالتك في رسالة الاستقالة وتناسقك مع نفسك وأنت تتحدث فيها عن مزايا الديمقراطية والحرية ، وما حققت حكومتك من جهة ، ثم انتقادك تلميحاً لفئة قليلة خالفتك الرأي وأتعبتك بما ينقض ويتناقض مع أسس الديمقراطية والحرية ، التي تتيح المجال للرأي والرأي الآخر ، حملتي على الكتابة على هذا النحو .

هكذا من الصد

أعذرنا مرة أخرى وأتمنى لك الراحة لتعود كما عرفتكم أردنيا
اصيلاً ذكياً مخلصاً عاملاً ، توصلت فيه الخير وكان عند حسن الظن به
حتى أرفقته الأحمال الثقيل ، مثلاً في خلقه وإنسانيته التي بدونها لا معنى
للحياة وعفة لسانه وحسن تعامله مع أصدقاء عمره والناس جميعاً .

أتمنى ذلك حقيقة وبكل المحبة التي حملت وأحمل نحرك ، والأمل
فيك وفي شباب الوطن ، والفرص متاحة لك ولغيرك وجل من لا
يخطئ ، ولكن المخطوط الواعي هو من يعترف بالخطأ ، لا من يصبر على
تبريره .

والله يرفعك والله من وراء القصد .

أخوك

الحسين بن طلال

عمان في ١٠ ذوالقعدة سنة ١٤١٧ هجرية .

الموافق ١٩ آذار سنة ١٩٩٧ ميلادية .

نص التكليف الملكي السامي بتشكيل الوزارة .

عزيزنا دولة الأخ الدكتور عبدالسلام المجالي حفظه الله

أبعث اليك بتحية المودة والثقة والتقدير وبعد ،

فقد عرفتكم عبر الرحلة الطويلة ، جندياً مخلصاً ورفيق درب نذر
نفسه لخدمة وطنه ، بأمانة وشرف وإخلاص ورجولة ، وخيرت عطاءك
التميز منذ أن كنت طبيباً ضابطاً في قواتنا المسلحة ومروراً بتحملك
المسؤولية الأولى بالخدمات الطبية ، ورئاسة الجامعة الأردنية ، ورئاسة
فريقنا لمفاوضات السلام ، وفي سائر المناصب الأخرى التي تقلدتها ،
وكان آخرها تسلمك لرئاسة الوزراء ، وقد كنت في كل تلك المواقع التي
حللت فيها مثالا للإخلاص والاستقامة والترفع عن كل غرض أو هوى
شخصي ، مما جعلك بحق موضع ثقتي وتقدير أبنائنا الأسرة الأردنية
الواحدة الكبيرة .

لقد مرّ الأردن العزيز عبر السنوات القليلة الماضية ، بالعديد من
التحولات ، واجتاز بحمد الله ، وهمم النشأ من أبنائه العديد من
المصاعب ، ورمنا كنان الانشغال بالقضايا الكبرى وبمخططات المرحلة
الحرية التي تمر بها منطقتنا ، أحد العوامل التي أعاقت التركيز على

هكذا من المص

شؤوننا الداخلية ، حتى وجدنا أنفسنا أمام تراكمات كثيرة من السلبات التي تعيق مسيرتنا ، وتقف حائلاً في سبيل تحقيق طموحاتنا وتطلعاتنا في بناء الوطن النموذج ، دولة المؤسسات وسيادة القانون ، وواحة الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان ، الاردن العزيز المنتمي لأمتة المضطلع بمسؤولياته تجاه أبناء أمتة ، المنتصر لقضايا الانسانية ، الاردن القادر على التطور والمواكبة لمعطيات هذا العصر ، والانفتاح على العالم من حولنا .

وتحقيقاً لهذه الغايات النبيلة التي نتطلع اليها ، فلا بد من الالتفات والتركيز على أوضاعنا الداخلية ، واجتثاث هذه التراكمات والسلبات التي تعيق المسيرة .

وفي مقدمة هذه السلبات والتحديات التي نواجهها هي تخليص أجهزة الدولة مما اعترها مع مرور الزمن من ترهل وفقدان للحيوية والقدرة على الانجاز والتطور والمواكبة ، منطلقين في خطتنا هذه من الموضوعية و البحث عن ذوي الكفاءات الحقيقية من المخلصين الشرفاء من أبناء هذا الوطن العزيز ، ووضعهم في الأماكن المناسبة التي تمكنهم من إطلاق طاقاتهم وخدمة وطنهم من خلال المواقع المتقدمة ، ولا بد أن يصاحب ذلك عملية تطهير لهذه الأجهزة من كل العناصر المتقاعسة أو

التي تسللت الى مواقعها بغير كفاءة ولا إخلاص ، وتمزست في هذه المواقع عقبات كأداء تقف في وجه كل العناصر المخلصة الشابة القادرة على العطاء والتطوير ، ونحن في هذا وذاك لا نسعى الى قطع أرزاق الناس ولا إلحاق الأذى بأحد ، وإنما نسعى الى التخلص من كل ما يمكن ان يعيق المسيرة ، أو لا يرفدها ويغنيها بعمله وعطائه ، ممن لا يرون في المواقع المتقدمة في العمل العام إلا مغنماً شخصياً ، يسر لهم تحقيق أغراضهم الصغيرة على حساب المصلحة الوطنية ، أو على حساب حقوق المواطنين ، وما ينبغي أن تقدمه لهم الدولة من خدمات ، هي في الأصل حق لهم وأمانة في أعناقنا جميعاً ، ومن المؤسف ان هذه النماذج لا يقتصر وجودها على المواقع المتقدمة وحسب ، ولكنها موجودة في سائر مستويات الخدمة ، مما يتطلب نظرة شمولية ، واعادة النظر في الأسس والمعايير والنظم التي تحدد طبيعة العمل العام وتصنيفه في سائر أجهزة الدولة ، على أسس علمية مدروسة تضع المصلحة الوطنية العليا فوق كل المعايير والاعتبارات .

وقد وجدنا بالتجربة العملية أن الجمع بين موقعي النيابة والوزارة أمر له سلبات عديدة ، قد لمسها المواطنون بأنفسهم ، وعانوا من تبعاتها مما يجبرونا الى اعادة النظر في هذه المسألة ، بحيث يتفرغ النائب الى مسؤولياته كنائب ويتفرغ الوزير الى مسؤولياته كوزير ، دون أن يكون

أي منهما واقعا تحت أي ضغوط انتخابية أو جغرافية أو شخصية ، مهما كانت بواعثها وغاياتها . فذلك أجدى لتجذير مسيرتنا الديمقراطية وإرساء قواعدها وحمايتها من الانحراف بها عن مسارها الصحيح .

وهذا كله يقتضي بطبيعة الحال أن يكون الهاجس الرئيسي لاختيار الوزراء ، أو أصحاب المواقع القيادية والمتقدمة الأخرى هو الكفاءة والاخلاص والامانة ، بغض النظر عن الاعتبارات الأخرى ، اذا كانت هذه الاعتبارات تحمل الى هذه المواقع من هم ليسوا أهلاً لها .

ان الاردن بمحمد الله مليء بالكفاءات المتميزة من الشباب المتحمس للعمل الواعد بكل خير ، وقد آن الاوان لاعطاء هؤلاء الشباب الفرصة لاطلاق طاقاتهم ، وتسخير ما تلقوه من معرفة وعلم وخبرة في خدمة وطنهم واغناء مسيرته ، ودفع عجلة تقدمه وتطوره الى الامام .

لقد أبحرنا عبر سني هذه المسيرة الصعبة الطويلة الكثير الكثير ، وحققنا من الانجازات على الصعيد الداخلي والخارجي ما جعل تجربتنا في هذا الحمى العربي الاصيل ، موضع تقدير واحترام من قبل القاصي والداني ، ولكن هذا لا يعني بطبيعة الحال أن نغمض أعيننا عن مواضع الخلل أو التقصير أو الجمود ، فمعرفة الخلل والاعتراف بالخطأ أو التقصير

أولى وأكرم بالمرء من التغاضي عنه أو تبريره أو الدفاع عنه ، والشجاعة هي في مواجهة الحقيقة والواقع ، لا في الهروب منها أو محاولة تزيينها تحت أي ذريعة كانت .

وها نحن على مشارف اجراء الانتخابات النيابية القادمة ، التي نأمل أن تسفر عن نخبة متميزة من أبناء هذا الوطن ، تمثل ناخبها حق التمثيل ، وتكون صوت المواطن وضميره ووجدانه النابض بحبة هذا الوطن والانتماء اليه ، والاستعداد للتضحية في سبيله بالغالي والنفيس .

وعلى ذلك فإنني أعهد اليك وإلى زملائك ممن سيشاركونك أمانة تحمل المسؤولية بإجراء هذه الانتخابات حرة نزيهة لا يتطرق اليها الشك أو إدعاء التدخل من أي جهة كانت ، شأنها في ذلك شأن الانتخابات التي أجريت في السنوات السابقة والتي كانت مثلاً في النزاهة ، وإن أُملي لكبير بأن يبادر كل مواطن حرّ غير على مصلحة وطنه وحقه في المشاركة في اختيار من يمثلوه الى ممارسة حقه الانتخابي ، بملاء حريته وقناعاته وما يمل به عليه ضميره وانتمائه ومواطنته الصالحة .

هكذا منه الصد

دولة الرئيس ،

إن كون المهمة الرئيسية التي ستطلع بها حكومتك هي اجراء الانتخابات النيابية التي أشرت اليها ، لا يعني على الاطلاق أن هذه هي مهمتها وحسب ، ولا يعني ذلك الانتظار الى ما بعد اجراء هذه الانتخابات للشروع في العمل والبناء الجاد في سائر المجالات ، فالمشكلات التي نعاني منها وبخاصة على الصعيد الداخلي كثيرة ، وقد بلغت معاناة الناس من وطأة هذه المشكلات حدًا لا يجوز معه السكوت عليها أو تأجيلها . فالبطالة واتساع جيوب الفقر ، وتفاقم الجهل في أجهزة الدولة ، والركود الاقتصادي ، وفوضى التعليم وعدم ربط ذلك بحاجات المجتمع ، الى جانب الفساد والمحسوبية إن وجدت في هذا الوضع أو ذاك ، كلها أمور بحاجة الى المعالجة والتحريك السريع .

إن كل مواطن في أسرتنا الاردنية الواحدة من شتى المناسبات والأصول ، هو بمثابة الابن أو الاخ ورفيق الدرب ، وهم عندي الأهل والعشيرة التي أعز بها ، وأحرص على أن تكون كل لحظة في حياتي مكرسة لتحقيق طموحاتهم النبيلة ، فهم الأوفياء الذين صبروا وصحروا حتى بنينا صرح الاردن العزيز ، وإن من حقهم ان تتوفر لهم سبل العيش الكريم لهم ولابنائهم ، في مناخ من الحرية والديمقراطية واحترام حقوق

الانسان ، وفي اطار من الاخوة والوحدة الوطنية والتسامح والتكافل والمساواة في ظل الدستور ، وسيادة القانون .

أما على الصعيد الخارجي فإنني أؤكد على ثلاث نقاط جوهرية :

اولاها... التزامنا بالمسيرة السلمية وحرصنا على دعمها وتمكينها من تجاوز كل ما يعترضها من عقبات على سائر المسارات ، حتى يتحقق السلام الشامل والدائم الذي يمكن شعوب هذه المنطقة من الحياة الآمنة المستقرة الكريمة . وفي هذا السياق أؤكد على استمرارنا بدعمنا للأشقاء الفلسطينيين حتى يتمكنوا من نيل حقوقهم وإقامة دولتهم على ترابهم الوطني .

وثانيتها ... ان الاردن كان وسيبقى ملتزما بقضايا أمته العربية حريصا على وحدتها مدافعا عن حقوقها ، يتعامل مع كل الأشقاء العرب بنقاء وظهر وأخوة ، مترفعا على كل الخلافات الجانبية والآنية الصغيرة ، ساعيا الى كل ما من شأنه توحيد كلمة هذه الأمة ، وإزالة ما بين أبنائها من خلافات ، حفاظا على حقوقها ومستقبل أجيالها .

هذه هي الأصول

وثالثها ... لقد تمكن الاردن عبر العقود الماضية من اقامة شبكة من العلاقات المتميزة مع دول العالم في شتى القارات ، ضمن رؤية الانفتاح على العالم والاستفادة من منجزاته وحضارته ، مع الحفاظ على هويتنا الوطنية والقومية ، من كل ما من شأنه أن يمس جوهرها أو يخلدش صورتها النقية ، وعلى ذلك فنحن نسعى الى تتين أو اصر علاقاتنا بالعالم من حولنا ، والحفاظ على ما حققناه من مكتسبات في هذا الاطار .

وبناء على كل ما تقدم فإنني أعهد الى دولتكم وأنت موضع ثقتي المطلقة ، بتشكيل الحكومة التي ستكون بعون الله قادرة على النهوض بمسؤولياتها ، وسيكون لك ولزملائك ممن سيقع اختيارك عليهم مني كل الدعم والموازة . منتظراً موافاتي بأسماء زملائك الوزراء .

وفقك الله وسدد على طريق الخير خطانا جميعاً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

الخوك

الحسين بن طلال

عمان في ١٠ ذوالقعدة سنة ١٤١٧ هجرية .

الموافق ١٩ آذار سنة ١٩٩٧ ميلادية .

نص الرسالة

التي رفعها الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم
دولة الدكتور عبدالسلام المجالي إثر تكليفه بتأليف الوزارة

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى - حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد ،

فقد تلقيت يامولاي بعظيم الشكر والامتنان وبعميق الحس بالمسئولية كتاب التكليف السامي ، الذي فيه شرفتموني بتشكيل الحكومة الجديدة بعد ان رفع دولة الاستاذ عبد الكريم الكباريتي الى المقام السامي استقالة حكومته .

ويجيء تكليفكم السامي في وقت تمر فيه امتنا ومنطقتنا في مرحلة تحول بذلتم جلالتكم الجهود المضنية للحفاظ على الاستقرار فيها ، كما يمر بلدنا فيه بمرحلة دقيقة تشتد حاجته فيها الى حكمة قيادتكم وسداد ارشاداتكم ، والى تنفيذ توجهاتكم وتحقيق رؤاكم باقصى درجات اليقظة والمسئولية .

وتتفيذا لذلك ستركز الحكومة جهودها في الصعيد الداخلي على تعزيز الديمقراطية وترسيخها ، وبناء المجتمع المدني وتدعيم اركانه القائمة على العدل والمساواة والشفافية والتوازن ، وسوف نبذل قصارى جهودنا كلها بحري الانتخابات العامة في موعدها الدستوري على اعلى مراتب حرية الاختيار والنزاهة والاستقامة ، موملين ان يفرز الوطن خيرة عمليه ليتولوا مسئولية المراقبة والتدقيق والتصويب للسلطة التنفيذية تنفيذا امينا للدستور وترجمة لثافتنا الوطني .

هكذا من الصد

ولقد تابعنا يا مولاي ، وعبر الاسابيع الاخيرة بالاحص ، جهود جلالتهكم المباركة ، وحرصكم الانساني الرفيع ابا حانيا للأسرة الاردنية الواحدة ، لانصاف الايتام ونصرة الضعفاء ، واننا اذ نستلهم من حيككم لابنائكم وبناتكم ومن ارادتكم العزم للعمل الدؤوب حتى لا نجد ضعيفا الا وننصره بكم ، ولا يتيما الا وآويناه في موئلكم ، ولا محتاجا حتى تلبى حاجته .

ولتدعيم امن المواطن واستقراره النفسي واطلاق طاقات ابنائه وبناته للبناء ، سنعمل على ازالة كافة المعوقات امام الاستثمار الاردني والعربي والاجنبي بكيفية تجعل بلدنا ومجتمعنا جاذبين للاستثمار مرحبين به دونما اجحاف ببيئتنا الجميلة ولا بعباء ارضنا اليانة .

ولا تستقيم الامور يا مولاي في المجتمع المدني دون تدعيم الجهاز القضائي فيه بالكفاءات ، وتأمين اعضائه بالعيش الكريم ، مستهدفين تحديث القوانين والتشريعات . وسوف تعمل الحكومة على دعم الجهاز القضائي وتوفير وسائل التدريب للمستجدين من كوادره ، واستقطاب الكفاءات للعمل في صفوفه . ونذكر يا مولاي كل الادراك اهتمام جلالتهكم بالقضاء لانه يشكل الحلقة الاساسية في ارساء قواعد العدل وتطبيقها ، وفي محاربة الفساد مما يبعث الظمانينة في نفوس الخلق على حقوقهم ، ويعمق روح المواطنة لديهم .

وستسعى بكل ما اوتينا من جهد ، وبوحي من توجيهاتكم الى القضاء على العول في الادارة العامة ، لرفع كفاءة الاداء ، وتقليل الازدحام المعيق

للحركة الفاعلة . ولذلك ، فان الحكومة يا مولاي ، ستقوم بالتوسع في تطبيق نظام الاستيداع ، مع تقديم الحوافز للمبدعين والواعدين ، وتقليل الروتين المعيق لانجاز معاملات الناس ، وحاجاتهم . اننا سنقوم بفضل توجيهاتكم بالسعي حتى يكون جهازنا الاداري مثالا يحتذى وقدوة في الاداء ، وفاعلا في الانجاز المتقن .

وتقتضى طبيعة المرحلة ان نلاحق بكل همة جيوب الفقر حيثما كانت ، وان نشجع الاستثمار لخلق فرص العمل الحقيقية التي تخلق انتاجا فعليا وتزيد من قيمته الاقتصادية والاجتماعية ، لذا فان الحكومة عازمة على الاستمرار في تنفيذ برامج التصحيح الاقتصادي ، وتطبيق برنامج الخصخصة ، ودفع القطاع الخاص ليمارس دورا اوسع في تنمية الوطن وادارة موارده ومرافقه .

مولاي صاحب الجلالة ،

اننا نعيش في عالم سريع التغير ، تصغر حدوده ، وتنقلص مسافته مع الزمن ، وتتطور فيه العلوم والمعارف ، وتنمو فيه مؤسسات جديده ونجد لزاما علينا ان نتعامل معه وفيه بامتداد فاعل . والاردن الذي نهل من معينكم القدرة على التوفيق بين الأصالة المستتيرة والمعاصرة المفيدة يجد لزاما عليه أن يستكمل الاجراءات للانضمام الى منظمة التجارة العالمية وتوقيع اتفاقية الشراكة الاوروبية .

هكذا منذ البدء

ونحن اذ نقوم بهذه الخطوات لنعي ان غايتكم يا مولاي هي الانتقال بالاردن تحت قيادتكم الى اعلى مراتب التقدم والتطور .

فالانسان المؤهل القادر كان دائما غايتكم لذلك سوف نسعى من خلال العملية التربوية والبرامج الاعلامية والثقافية لكي نحاصر الميول السلبية في سوق العمل ، ونخاطب النظرة الدونية للاعمال اليدوية والتي تسعى للوظيفة على حساب المهنة والانتاجية .

وندرك ايضا ان نجاح العملية التنموية الشاملة المستدامة لا يتم الا بالاستخدام الافضل لقوانا العاملة المدربة . ولهذا فاننا سننشئ مؤسسة لتأهيل القوى البشرية وتشغيلها ، تتعامل بقضايا التدريب ورفع الكفاءة واعادة التأهيل وصقل المهارات القادرة على مواكبة المستجد في عالم الانتاج والتكنولوجيا الحديثة .

مولاي صاحب الجلالة،

ان التعليم الواعي المواكب لحركة العلم والزمن، هو التعليم الذي نسعى لتكوينه حتى تخرج معاهدنا ومؤسساتنا شبابا واعين ، مزودين بالعلم ، واثقين من انفسهم ، ومتفاعلين مع وطنهم وقضاياهم . وسوف نقوم بتوفير التأمين الصحي لكل مواطن ، عن طريق اعادة تأهيل ذلك القطاع ، وبناء مؤسسة شاملة للتأمين الصحي كما يطمئن المواطن على رعاية صحته وصحة اطفاله وعائلته .

مولاي صاحب الجلالة تحفظه الله ورعاه ،

ان السلام الذي صنعتم وطفقتكم تبثون بهمة عالية ، وقلب مؤمن عامر بالايمان ، هو الذي سنسعى تحت قيادتكم لاستكمال صنعه كيما نضمن حياة افضل للأجيال القادمة ، ونوفر فرصا حرم منها جيلنا الذي اكتوى بنار الحروب وحر النزاعات . اننا طلاب سلام عادل ، ودائم وشامل يركز على الشرعية الدولية ، ويقوم على مبدأ اعادة الارض مقابل السلام . والقدس التي دافعتم جلالتم عنها وسخوتم بالعطاء ، لاعمار مقدساتها يجب ان تعود والا تكون عليها سيادة الا الله جلّت قدرته ونرفض كل الاجراءات التي قد تغير واقعها قبل التفويض النهائي عليها ، وموكدين الحقيقة التاريخية ان القدس ستكون ملتقى لاتباع الديانات السماوية الثلاثة ، وواحة امن وسلام لاحفاد سيدنا ابراهيم ، لا يهضم فيها حق ، ولا يظلم فيها انسان . وستكون باذن الله عوننا وسندا لاشقائنا الفلسطينيين ، ندعمهم بكل طاقاتنا ، نوازرهم بكل ما اوتينا من قوة حتى ينالوا حقوقهم المشروعة كاملة غير منقوصة على ارضهم وترايبهم الوطني .

ولانكم يا مولاي تحملون لواء النهضة العربية ، وقدوتها المباركة ، فان الحكومة ستعمل لكي يبقى الاردن قاعلا في اغلاء كلمة العرب وصون كرامتهم والحفاظ على احسن درجات الوفاق والاتفاق المتوازن مع جميع اشقائنا ، ولا يوحنا عن ذلك الهدف عتاب هنا ، او اشكال هناك ، فاردن العرب هو من العرب وهو لهم ، وتوجهه الامهم ، ويقض مضجعه سقامهم ، ولسوف يقف معهم دائما في صف واحد ، ندعم بذلك العمل العربي المشترك ، والمؤسسات

هكذا عند الاصل

العربية العاملة خدمة لامتنا، وتحقيقا لامانيها وتطلعاتها. وسوف نكرس الجهود لتعزيز العلاقات مع الاقطار العربية على كل صعيد ومجال في التجارة والاستثمار والثقافة، والمجالات الاخرى.

ونعتمدكم يا مولاي أن ندافع عن قضايا امتنا الاسلامية، ونتصدى للحمولات الظالمة الموجهة للاسلام والمسلمين والعرب، وأن نعمق اتصالاتنا وحواراتنا مع اهل الديانات والحضارات الاخرى لاحتلال الوفاق حيثما نشب تدابر او خصام.

مولاي صاحب الجلالة المفدى،

وستبقى قواتنا المسلحة، درع الوطن وقرّة عينكم، موضع اهتمامنا. ولانالو جهدا في رفع كفاءاته، وتزويده بمجالاته حتى يظل على أعلى درجات الاستعداد، وستبقى مؤسسات الامن كذلك تحظى بالاهتمام والدعم، الدائمين لما لدور كل منها من أهمية في حماية مسيرتنا.

انني يا مولاي جندي من جنودكم المخلصين المؤمنين من شغاف قلوبهم بأن الوطن الذي نستظل فيه بقيادتكم الحكيمة الخلاقة، لا يخدمه الا ابناؤه وبناته الذين فيه يرفلون بالعدل والمساواة والديموقراطية واحترام حقوق الانسان.

وانه ليشرّفني يا مولاي انكم احترموني في هذه المرحلة الدقيقة من حياتنا، لكي اتولى مسؤولية رئاسة حكومتكم، وانني يا مولاي اذ ارفع اليكم تنسيباتي

باسماء اعضاء هيئة الوزارة، لارجو ان تقرن بموافقتكم وتتوشح بتوقيعكم السامي.

دمتم يا مولاي، تاجا على هام الوطن الذي رفعتم وحاميا له ونصيرا لكل ابنائه وبناته الخيرين.

مولاي المعظّم

خادمكم

عبد السلام المجالي

هكذا عند المص

المرسوم الملكي السامي بتأليف الوزارة

نخري الحسين الأول ملك المملكة الأردنية الهاشمية

بناء على استقالة دولة السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء

وبعد الاطلاع على المادة (٣٥) من الدستور نأمر بما هو آت:-

الحسين بن طلال

١- يعين دولة الدكتور عبد السلام المجالي رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع

وبناء على تنصيب الرئيس المشار اليه

- ٢- يعين معالي الدكتور عبد الله النسيور نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الخدمات ووزيرا للتنمية الإدارية
- ٣- يعين معالي الدكتور جواد الخالدي نائبا لرئيس الوزراء لشؤون التنمية ووزيرا دولة لشؤون رئاسة الوزراء
- ٤- يعين معالي السيد رياض الشكعة وزيرا للعدل
- ٥- يعين معالي الدكتور فايز الطراوي وزيرا للخارجية
- ٦- يعين معالي الدكتور هشام السامي وزيرا للتعليم العالي
- ٧- يعين معالي الدكتور عبد السلام العمري وزيرا للشؤون البلدية والقروية والبيئة
- ٨- يعين معالي الدكتور ريماء خلف الهادي وزيرا للتخطيط
- ٩- يعين معالي السيد توفيق كركاشان وزيرا للشؤون البلدية والقروية والبيئة
- ١٠- يعين معالي الدكتور منذر المصعري وزيرا للتربية والتعليم ووزيرا للتعليم العالي
- ١١- يعين معالي المهندس ناصر الاسوي وزيرا للاطفال العامة والامم المتحدة
- ١٢- يعين معالي السيد سعد الدين جمعه وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء
- ١٣- يعين معالي السيد توفيق رشيد وزير الداخلية
- ١٤- يعين معالي الدكتور بشراف الكندي وزيرا للصحة والرعاية الصحية
- ١٥- يعين معالي الدكتور منذر حدادي وزيرا للمياه والري
- ١٦- يعين معالي السيد محمد صالح الحورثي وزيرا للطاقة والثروة المعدنية
- ١٧- يعين معالي الدكتور هادي الملقح وزيرا للصناعة والتجارة ووزيرا للتجارة
- ١٨- يعين معالي السيد سليمان الحافظ وزيرا للمال
- ١٩- يعين معالي الدكتور قاسم ابو حيدر وزيرا للشباب
- ٢٠- يعين معالي الدكتور صالح الخصاونة وزيرا للعدل
- ٢١- يعين معالي السيد محمد الخريش وزيرا للزراعة
- ٢٢- يعين معالي الدكتور محمد خير ماسر وزيرا للتربية الاجتماعية
- ٢٣- يعين معالي السيد علي بركات وزيرا للتسويق والاقتصاد
- ٢٤- يعين معالي الدكتور سمير مطاوع وزير دولة لشؤون الامم المتحدة

صدر عن قصرنا بسمان الزاهر في عمان

١٠ ذو القعدة سنة ١٤١٧ هجرية

الموافق ١٩ آذار سنة ١٩٩٧ ميلادية

وقد التمت هيئة الوزارة اليمين الدستورية بين يدي

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم

هكذا من الاصل